

حلية الابرار

[185] غمرة من متلهبات (1) لظى، ثم انغمز (2) في البكاء فلم اسمع له حسا فقلت غلب عليه النوم، اوقظه لصلاة الفجر، فاتيته فإذا هو كالخشب الملقاة، فحركته فلم يتحرك (3)، فقلت: انا وانا إليه راجعون، مات وا و على بن ابي طالب عليه السلام. قال: فاتيت منزله مبادرا انعاه إليهم، فقالت فاطمة عليها السلام: ما كان من شأنه ؟ فاخبرتها، فقالت: هي وا الغشية التي تأخذه من خشية ا. ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه، فافاق، ونظر إلى وانا ابكى، فقال: مم بكاؤك يا ابا الدرداء ؟ فكيف ولو رأيتني دعى بى إلى الحساب، وايقن اهل الجرائم بالعذاب، واحتوتني (4) ملائكة غلاط وزبانية فطاط، فوقفت بين يدى الملك الجبار، قد اسلمني (5) الاحباء، ورحمني اهل الدنيا اشد رقة (6) لى، بين يدى من لا تخفى عليه خافية (7). 6 - واخذ زين العابدين عليه السلام بعض صحف عباداته، فقرا فيه يسيرا ثم تركها من يده تطجرا، وقال من يقوى على عبادة على بن ابي طالب ؟ ! (8). 7 - وعن الباقر عليه السلام وابن عباس في قوله تعالى (واستعينوا بالصبر

_____ (1) في المصدر والبحار: ملهبات. (2) في المصدر والبحار: ثم انعم: أي بالغ. (3) في البحار: فحركته فلم يتحرك، وزويته فلم ينزو. (4) في المصدر والبحار: واحتوتني وجعلتني في وسطهم. (5) في المصدر: قد اسلمتني الاحباء. (6) في المصدر والبحار: اشد رحمة لى. (7) المناقب لابن شهر اشوب ج 2 / 124 - واخرج نحوه مفصلا في البحار ج 41 / 11 ح 1 عن امالي الصدوق: 72 ح 9. (8) المناقب لابن شهر اشوب ج 2 / 125.